دوريات الوصول الحر :

عرفه سوبر بيترsuber Peterفي مدونته بأنه :" ذلك الإنتاج الفكري الرقمي المجاني والمتاح على الشبكة العنكبوتية والخالي من أغلب عوائق الوصول الحر وضوابط حقوق التأليف وضوابط حقوق التأليف

-كما عرفه محمد فتحي عبد الهادي بأنه جعل المحتوى المعلوماتي حرا و متاحا عالميا عبر

الانترنيت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر يتاح الوصول اليها مجانا

-أما مبادرة بودابست فعرفته بأنه:" درجات و أنماط عديدة للوصول للإنتاج الفكري أكثر شمولا ويسرا ونعني بالوصول الحر لهذا الإنتاج إطلاق إتاحته على الانترنيت الموجهة على العموم والسماح لأي من المستفيدين بالاطلاع والنسخ والتوزيع والطباعة والبحث أو الربط بالنصوص الكاملة لتلك المقالات،بغرض التكثيف والإفادة منها لأي غرض من الأغراض ذات السمة القانونية كالبحث والتعليم و ذلك بدون قيود مالية او قانونية وتقنية"

- الدوريات الرقمية:

هي نموذج مصور متاح على أحد مواقع شبكة الأنترنت اعتمادا على نظيره المطبوع أو تلك الدوريات الأكاديمية التي تتاح على الخط المباشر دون وجود نظير مطبوع لها، وفي ذلك أمثلة كثيرة لدوريات الكترونية على الشبكة بل أصبحت الأنترنت تزخر بهذا الكم الكبير في هذا النوع من النشر،" إن الدورية الرقمية هي عمل يصدر بطريقة متتابعة في شكل رقمي وله نفس صفات العمل الدوري، وقد يصدر على أسطوانات مليزرة أو يتاح على الأنترنت أو في الشكلين معا"[4] ومن مميزات الدورية

ويمكن الوصول إلى الدوريات الالكترونية على الشبكة العنكبوتية بفضل عدة طرق للإتاحة ذلك أن الكاتبة ريا أحمد الدباس تقدم هذه الأنواع انطلاقا من اعتمادها لنموذج مكتبة جامعة case western Reserve university وهي كالآتي:

- الدوريات الالكترونية التي تأتي مجانا مع الاشتراك في النسخة المطبوعة.
- الدوريات الالكترونية التي تأتي مخفضة التكلفة، نتيجة الاشتراك في النسخة المطبوعة.
- الدوريات الالكترونية التي تأتي كطبعات على شبكات الأنترنت Web Editions ملحقة فقط مع الاشتراك المدفوع.
- الدوريات الالكترونية التي تأتي كجزء من الاتفاقيات الاتحادية أو الاتفاقيات التعاونية بين مجموعة من المكتبات.
- الدوريات الالكترونية المتاحة مجانا نظير التسجيل.
- الدوريات الالكترونية المتاحة مجانا على الأنترنت دون حاجة إلى التسجيل.
- الدوريات الالكترونية المتاحة بشكل مؤقت.

وبطبيعة الحال واقع النشر في الدوريات الإلكترونية مثلما هو الحال في الدوريات التقليدية أين يخضع المقالات للتحكيم للموافقة على نشرها.

"والمجلات الرقمية يمكن اقتناؤها في الوقت الراهن بناءا على قاعدة استعراض المقالات، أي تدفع المكتبة قيمة المقالات التي تم استعراضها فقط، عكس المجلة المطبوعة التي تم اقتناؤها على أساس الحصول على كل عدد بكامل محتوياته حتى لولم يتم قراءة بعض المقالات العدد"[6].

"هي نص رقمي لدورية مطبوعة أونص رقمي لدورية دون مقابل مطبوع له متاح عبر الويب أو البريد

الالكتروني أو غير ذلك من وسائل الإتاحة من خلال الأنترنت"[7]

من خلال مهمة مسؤولة عن إصدارها، ووجود محررين ومراجعين، أيضا تخضع الدورية الالكترونية للمراجعة العلمية والتحكيم ونقوم بنشر البحوث العلمية الأصلية من طرف متخصصين.

2_1_ كيفية البحث عن الدوريات على الانترنت :

يتم الوصول الى عناوين الدوريات و حتى النص الكامل عن طريق البحث من خلال [8] :

1- البحث عن الغناوين في قواعد بيانات شبكة oclc و هي بلا شك طريقة جيدة للمقارنة بين ممتلكات المكتبات من الدوريات
2- البحث المباشر في فهارس و قوائم المكتبات عبر الانترنت ، حيث برهنت على انها الطريقة الافضل و الاسرع للحصول على معلومات عن مجموعة من الدوريات في المكتبات في فترة زمنية قصيرة جدا .

1 مكونات الدوريات المتاحة على شبكة الأنترنت:

يمكن تحديد مجموعة من العناصر التي تحتويها الدوريات الالكترونية والمتاحة بشكل خاص على الشبكة العنكبوتية هي كالآتي[9] :

- يتم نشر البحوث بفضل النوافذ على الحواسيب المرتبطة بإحدى الشبكات.
- بعد الانتهاء من وضع بحثه استدعاء الزملاء والمرتبطين للحصول على الاقتراحات على الخط المباشر.
- يمكن للباحث إرسال بحثه إلى رئيس تحرير الدورية لنشر البحث ويتم تخزينه في ملف خاص.

- يمكن للباحث إرسال بحثه إلى رئيس تحرير الدورية لنشر البحث ويتم تخزينه في ملف خاص.
- يخضع البحث للتحكيم الذي يحدد موقع الفورمة في دليل أسمائهم.
- بعد التحكيم والمراجعة من طرف الباحث والأخذ بالملاحظات يمكن اتخاذ قرار النشر من عدمه.
- بعد النشر يتم تخزين المقال في ملف عام أي أرشيف عام للاطلاع من طرف المرتبطين بالشبكة.
- ويتم تخزين البيانات البيبليوغرافية من أسماء المؤلفين والعناوين والمستخلصات لتخزينها في قواعد المعطيات.
- تعطي واجهات الدوريات أدوات للبحث للوصول إلى الدوريات التي تم تخزينها،من خلال جهة مسؤولة عن اصدارها ،و وجود محررين و مراجعين ،ايضا

تخضع الدورية الالكترونية للمراجعة العلمية و التحكيم و تقوم بنشر البحوث العلمية الاصلية من طرف متخصصين .

2_2_ ظهورها :

إن انتشار الدوريات الالكترونية يعود إلى بداية الثمانينيات من القرن الماضي ذلك أنها عرفت ظهور عدة دوريات الكترونية على شكل أقراص متراصة CD-ROMأو المصغرات الفيلمية والاتصال بالخط المباشر والنشري شكل مواقع على الواب، ونذكر أول دورية الكترونية يعود إلى عام 1980 بالولايات المتحدة الأمريكية بعنوان" Mental Works load" و" computer Human Factors " والتي واكبت ظهور العديد من الأنواع وواكبت تنافس الشركات لتوفير نشر لدوريان بالنص الكامل أو المستخلصات أو البيانات البيبليوغرافية والكشافات، ومن أبرز المشاريع لدعم نشر الدوريات للعلوم الطبيعية مشروع أدونيس سنة 1980.

يشهد عالم النشر انتشارا لمختلف المشاريع التعاونية بين الشركات التجارية للنشر في مجالات البحث العلمي بشكل خاص والنشر بشكل عام ويعرض الباحث غالب عوض النواسية سبع محطات مهمة لنشر الدوريات على شبكة الأنترنت يمكن الوقوف عليها كالآتي[10]:

1- في البداية كانت نشأة الدوريات العلمية في أوائل 1990 في تخصص الرياضيات والفيزياء، ويعود الفضل في النشر في هذا النوع وإنشاء هذه المواقع إلى Paul :Guisparag، هذا الأخير وضع برنامجا آليا يمكن من وضع لبنك أرشيف لمقالات ما قبل الطبع في اختصاص فيزياء الطاقة.

2- ظهور المشاريع التعاونية بين مؤسسات النشر والمكتبات لتقديم أهم الخدمات المنوطة بنشر الدوريات منها مشروع Core، ومشروع Tulip وغيرها:

3- ظهور أول دورية على الأنترنت عام 1990 بعنوان culture« Postmodern » بلغة ASCI I وتم توزيعها بالبريد الالكتروني والأقراص المرنة.

4- انتشرت عملية النشر على الأنترنت للدوريات بفضل " ديفيد بوكبايندر".

5- بدأ OCLC (مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر) بنشر الدوريات العلمية منها دورية المحاولات الإكلينيكية الجارية على الخط المباشر (The online Jornal of current chemical trials) ليستمر النشر بعناوين أخرى في سنة 1995 مثل Inamunology Today و Current Opinion in Medcine وغيرها.

6- تتوجه النشر الالكتروني للدوريات عبر الشركات التجارية بطرق تجارية.

7- ظهور قواعد الدوريات الالكترونية ذات النص الكامل في مختلف مجالات المعرفة البشرية من Science direct,Medline، Inspec وغيرها إنه تحول حقيقي من التقليدي المطبوع إلى الالكتروني المتاح على شبكة الأنترنت باستخدام كافة الطرق التجارية المختلفة لعرض هذا النوع من المصادر نتيجة لخصائص النشر الالكتروني المتطور في مختلف عمليات الولوج والإتاحة كانت الدوريات الالكترونية هي الأخرى تمتاز بتلك الخصائص المميزة لها وجعلتها من بين أهم مصادر النشر خاصة في مجال البحث العلمي.

2_3_ دور الدوريات الرقمية وعوائق عدم توفرها في كثير من المكتبات:

تعتبر الدوريات الرقمية من الأهمية بمكان بالنسبة للمستفيدين من خدمت المكتبة الرقمية والباحثين بشكل خاص والتوجه نحو اقتناء هذا النوع من المصادر هو حال كثير من المكتبات التي تضع لنفسها موقعا على الشبكة العنكبوتية إن انتشار هذا النوع من المصادر واستخدامه في مجالات البحث والدراسة مرده اهتمام المؤسسات التجارية والمكتبات والباحثين المتخصصين في علوم المعرفة بأنواعها وخاصة أخصائي التكشيف والتحليل الوثائقي لتقديم الدوريات الرقمية بما يمكن أن تخدم مستفيديها، إن الدوريات الرقمية كغيرها من المصادر الالكترونية أقل تكلفة من المطبوع وأقل حيزا بل إن أفضل ما قدمته التقنية هو إمكانية التخزين الضخم لكم هائل من المعلومات في حيز جد صغير مع قدرة الاتصال الشبكي في توفير توزيع سهل وسريع بل وتحديث وحفظ للأرشيف، ساهم في انتشارها مثلما كان الحال بالنسبة للدوريات التقليدية، هو تعاون المؤسسات والشركات والفاعلين في مجال النشر لهذا النوع من المصادر بل وظهرت شبكات المعلومات الالكترونية منها الوطنية والعالمية والإقليمية، إن أفضل ما تقدمه المواقع للدوريات الإلكترونية هو التصفح السريع والتفاعلي لمحتويات الدورية الرقمية، الروابط المتعددة، الأرشيف، التعديل، المناقشة، إمكانية البحث بتقنيات البحث الخبيرة للوصول إلى النصوص الأصلية ويمكن تلخيص دور وأهمية الدوريات الرقمية كالآتي:

1- إمكانية الحفظ والتخزين الهائلة للمعلومات الرقمية.

2- إن الرقمنة هي اختزال لتكاليف الدوريات المطبوعة والتجهيزات المرتبطة بها رغم أن التحول نحو الرقمي يعرف تكاليف أكبر في اعتماد إحدى لغات الرقمنة التي تقدم أفضل الفهرسة والتكشيف للمصادر الالكترونية.

3- التحول نحو وظائف جديدة ذات خبرة وكفاءة في النشر الالكتروني أقل عددا من الوظائف في المكتبات التقليدية.

4- ساهمت التقنية الحديثة في توفير ودعم مقتنيات المكتبات الرقمية بالدوريات الرقمية ثري ومتنوع من كل أنحاء العالم وهذا يحقق مستوى واحد للوصول والقراءة وتوظيف المعلومة العالمية والتقنية في البحث في كافة البلدان لعله يقلص الفجوة بينهما.

5- الإتاحة المباشرة للدوريات الرقمية بفضل الحواسيب الشخصية في كل وقت بل إن البحث من خلال الواجهات الالكترونية يسمح بعدة تقنيات للوصول للأعداد المختلفة بفضل الكلمات الدالة وإمكانية التفاعل مع معدي ومحتوى هذه الدوريات وتحكيم المقالات والبحث في آن واحد لعدد كبير من المستفيدين مع تطور البرمجيات المعدة لذلك والتنافس في هذا المجال على أكثر من صعيد لخدمة أكثر للمستفيدين وثقافة تقنية الاتصال والتواصل تلاحق التطور التكنولوجي مع إمكانية التحميل لكثير من النصوص.

6- التوجه نحو مجانية الوصول لكثير من الدوريات على الشبكة نتيجة ما يسمى ببرمجيات الوصول الحر أو النفاذ الحر وهذا يحقق أسطورة المجانية لغاية وجود الشبكة العنكبوتية في العالم.

7- أخيرا كل هذه الأهمية والمزايا تتطلب بنية تحتية متطورة توفر التدفق العالي والتدريب المستمر للوثائقيين والمكتبيين لتصميم مواقع ذات فعالية ودعم وعي المستفيدين بأهمية التواصل بالشبكة عن غيرها من التقليدي ودعم التشريع في البلدان للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية لذلك نجد أن اعتماد النشر عبر الشبكة والتواصل من خلالها يعكس مستوى تطور البلد.

_ مصادر اختيار الدوريات الرقمية :

تتوفر الشبكة العنكبوتية على أدلة للدوريات تحمل العناوين والأرقام وتاريخ الصدور وثمن الاشتراكات ونوعها وكيفيتها مثل دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) ، هناك أيضا الفهارس الموحدة مثل OPAC وما يقدمه أيضا OCLC لرد الدوريات في مختلف أنحاء العالم على الواب، تساعد الكشافات وأنواع المستخلصات في الوصول إلى الدوريات الالكترونية بل إنها فعالة لعلاقتها بالنشر على الشبكة وشكل النشر والرقمنة وتحديد مكانها أيهما أكثر الأدوات نجاعة في تحقيق الوصول إلى الدوريات على الشبكة بفضل الواصفات والكلمات المفتاحية والبيانات البيبليوغرافية، إلى جانب ذلك تتوفر

المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق على قوائم للدوريات المنشورة على الشبكة والتي تظهر في شكل مواقع واب بوابات، بل إن أفضل أداة بحث للوصول إلى الدوريات العامة والمتخصصة خاصة البحثية الأكاديمية هي بنوك وقواعد المعطيات التي تحوي العشرات والمئات بل أعداد هائلة لعناوين وبيانات بيبليوغرافية وكشافات ومستخلصات وحتى النصوص الكاملة، لذلك نجد المؤسسات الجامعية تتجه إلى توفير معطيات بالاشتراك مع غيرها من المؤسسات في العالم.

إن الأنترنت هي أهم الوسائل والتقنيات الحديثة في توفير أدوات الوصول إلى الدوريات الالكترونية بسرعة وسهولة مع التطور التقني وظهور النص المترابط HyperText والروابط الذكية، يتم اختيار هذه المصادر التي تأتي على شكل أدوات بحث على الشبكة، واستخدامها يخضع لطبيعة المستفيدين و(حسب تخصصات المكتبات والمستويات العلمية) وطبيعة البحث (متقدم أو بسيط) تتوفر المكتبات على قواعد بيانات لدوريات الكترونية حسب إمكانياتها المالية والمادية من تجهيزات ومتخصصين في الدخول إلى المواقع والتصفح والتحميل والصيانة والحفظ وتحديد العلاقة بين المرتبط والخادم وبرامج للتشغيل وتطبيقات لعمليات الاسترجاع والبحث من خلال واجهات قواعد المعطيات، إن الاقتناء أو الربط بالدوريات الالكترونية يكلف المكتبات والمؤسسات العلمية مبالغ ضخمة لذلك يكون اختيار العناوين على أسس دقيقة ولعل هناك العديد من العناوين المشهورة في تخصصات بعينها يتم الاشتراك لأجل الوصول بفضل رمز الدخول إلى الخوادم.

6_ تكشيف الدوريات الالكترونية المتاحة على الشبكة:

بعد ظهور التكشيف الآلي ومساهمة التكنولوجيا الحديثة في تكشيف النصوص ووضع بعض المستخلصات أصبحت الشركات الكبرى المشهورة في نشر فهم الدوريات، تتحكم في رقمنتها وحفظها وضبطها بيبليوغرافيا وتكشيفها لاستخراج الواصفات، لكن يبقى التكشيف مرتبط بقوة حوسبة وبرمجيات قادرة على التعامل مختلف النصوص بلغات متعددة حتى تتمكن من توظيف النص الأصلي لذلك أن المكتبات تتجه إلى وضع كشافات للدوريات التي تنشرها لتحقيق إمكانية النشر بالقواعد العالمية المشهورة هذه الأخيرة توفر خدمات التكشيف والاستخلاص، مثلا: (Current Inder to jornals in education)ERIC.

7_ قواعد البيانات للدوريات على الأنترنت:

بعد ظهور النشر الالكتروني، أكثر ما عرف انتشارا واهتماما من مطوري علوم الحاسوب هو إنشاء بنوك المعطيات لتحقيقها غايتي الحفظ الكبير للمعلومات مع إمكانية الاسترجاع بفضل عملية البحث التي تتيحها قواعد المعلومات على واجهة البحث من أدوات مختلفة تتنافس الشركات وأخصائي تصميم المواقع، تتوفر قواعد المعطيات للدوريات الالكترونية على الأقراص المتراصة وعلى شبكة الأنترنت، هذه الأخيرة محل دراساتنا، إن المواقع على الشبكة العنكبوتية في مجال النشر من خلال الدوريات الالكترونية أكثر انتشارا عن طريق المؤسسات العلمية والمكتبات والمخابر ودور النشر والخواص وغيرهم، بل إن الأنترنت باعتبارها وسيلة سهلة الاستعمال والدخول والوصول الكبير للمعلومات، كانت أهم أداة لنشر المقالات واختيار الدوريات وتصفحها وإدارتها، تتنوع الشبكة بمواقع للمجلات والجرائد، أغلب الجامعات في العالم تملك موقعا لها لبنك معطيات يحوي المئات من الدوريات والأدلة بكافة البيانات البيبليوغرافية اللازمة للشراء أو الاشتراك بالدورية سواء الالكتروني منها أو المطبوع، من خلال مزودي قواعد البيانات إنها التقنية الحديثة في حفظ الكم الهائل من المعلومات المنظمة لوصف الدوريات إضافة إلى النصوص الكاملة مع إمكانية قراءتها والتصفح بفعالية في الموقع من دورية لأخرى ومن مقال لآخر.

كيفية البحث عن الدوريات على الانترنت :

يتم الوصول الى عناوين الدوريات و حتى النص الكامل عن طريق البحث من خلال [11] :

1. 3- البحث عن الغناوين في قواعد بيانات شبكة oclc و هي بلا شك طريقة جيدة للمقارنة بين ممتلكات المكتبات من الدوريات
2. 4- البحث المباشر في فهارس و قوائم المكتبات عبر الانترنت ، حيث برهنت على انها الطريقة الافضل و الاسرع للحصول على معلومات عن مجموعة من الدوريات في المكتبات في فترة زمنية قصيرة جدا .

2 مكونات الدوريات المتاحة على شبكة الأنترنت:

يمكن تحديد مجموعة من العناصر التي تحتويها الدوريات الالكترونية والمتاحة بشكل خاص على الشبكة العنكبوتية هي كالآتي[12] :

- يتم نشر البحوث بفضل النوافذ على الحواسيب المرتبطة بإحدى الشبكات.
- بعد الانتهاء من وضع بحثه استدعاء الزملاء والمرتبطين للحصول على الاقتراحات على الخط المباشر.
- يمكن للباحث إرسال بحثه إلى رئيس تحرير الدورية لنشر البحث ويتم تخزينه في ملف خاص.
- يخضع البحث للتحكيم الذي يحدد موقع الفورمة في دليل أسمائهم.
- بعد التحكيم والمراجعة من طرف الباحث والأخذ بالملاحظات يمكن اتخاذ قرار النشر من عدمه.
- بعد النشر يتم تخزين المقال في ملف عام أي أرشيف عام للاطلاع من طرف المرتبطين بالشبكة.
- ويتم تخزين البيانات البيبليوغرافية من أسماء المؤلفين والعناوين والمستخلصات لتخزينها في قواعد المعطيات.
- تعطي واجهات الدوريات أدوات للبحث للوصول إلى الدوريات التي تم تخزينها،من خلال جهة مسؤولة عن اصدارها ،و وجود محررين و مراجعين ،ايضا تخضع الدورية الالكترونية للمراجعة العلمية و التحكيم و تقوم بنشر البحوث العلمية الاصلية من طرف متخصصين .

8_ إمكانيات البحث من خلال واجهات قواعد البيانات للدوريات على الشبكة:

تقدم واجهات البحث لبنوك المعطيات خدمات التصفح والبحث من خلال عنوان المقال، عنوان المجلة ، إضافة إلى المستخلص مع توفير بيانات بيبليوغرافية شاملة عن الدورية، مثل اسم المؤلف والبحث بالكلمات المفتاحية مع استخدام المنطق البولياني وإمكانية استخدام اللغة الطبيعية، تحمل بنوك المعطيات مكانز وكشافات تمكن الباحثين والمتخصصين بالقيام ببحوث متقدمة للوصول إلى النصوص المطلوبة، والاتجاه في اعتماد التقنية لإحصاء استخدام الدوريات والتقسيم الموضوعي لمجتمع المستفيدين من الدوريات إنها توفر تقنيات بحث متقدمة من خلال تصفح قوائم المحتويات والمستخلصات والبحث في النصوص الكاملة للمقالات وفعالية الاستشهادات المرجعية والتبحر بين مجموع مقالات الدوريات.يخضع تقسيم موقع بنوك المعطيات للدوريات الرقمية مثلما

يخضع له المواقع الأخرى الموجهة لتوفير المعلومات العلمية والتقنية للمستفيدين، حيث يتم تقسيم مصادر المعلومات الالكترونية من خلال تقييم المواقع التي تتيح المصادر نفسها والرهان القائم هو الفاصل الزمني في عملية البحث والوصول، وأهم عامل في التقسيم هي المدة التي يستغرقها الباحث في الدخول إلى الصفحة الرئيسية والوصول إلى المصدر المطلوب، السهولة من عدمها في الوصول للمواقع على الشبكة، أيضا شبكات الروابط والأدوات والمتصفحات المختلفة للبحث في الموقع، وكيفية إتاحة هذا الأخير، تخضع الواجهات للتقييم من حيث السهولة والتفاعلية والسرعة والتحديث، في خضم عملية البحث يجب أن يراعي الموقع من خلال واجهته: [13]

- تخزين عمليات البحث السابقة.
- تضييق أو توسيع عمليات البحث.
- استخدام البحث المتقارب Proximity seartching .
- استخدام الروابط المنطقية.
- اختيار شكل استعراض نتائج البحث.
- إمكانية التخزين على ذاكرة خارجية.
- إرسال النتائج عبر البريد الالكتروني.
- إمكانية الحصول على نصائح في حالة عدم الحصول على نتائج لعملية البحث في

ظل توفر معايير كثيرة مهمة للموقع وإمكانية التبحر والتصفح السهل والدقيق للوصول إلى المعلومات المتخصصة للباحثين تكون فعالية استخدام هذا النوع من المصادر الالكترونية.

معوقات الوصول الحر للمعلومات :

يمكن حصر وتحديد العيوب أو المشكلات التي تقف أمام الباحثين تجاه عيوب الوصول الحر فيما يلي:[14]

1- عدم توفر الدراية الكافية لدى الكثير من الباحثين نحو استخدام أدوات البحث الملائمة لتحقيق الوصول للمواد التي تخدم بالفعل الحاجة البحثية.
2- اضطراب الباحث وحيرته أمام توافر كم هائل من المواد المستدعاة، وعدم قدرته على التمييز بين المواد أو النتائج ذات الصلة بموضوع بحثه، والنتائج التي لا تضيف له جديدا أو ربما تكون بعيدة الصلة عن موضوع البحث، مما يترتب عليه ضياع الكثير من الوقت في عملية التصفح، والتحقق من المواد ذات الصلة بموضوع بحثه.
3- عدم الوصول في كل الأحوال للنصوص الكاملة Full Text
4- مدى صحة و مصداقية المعلومات المتاحة من خلال الإنترنت، ومدى قدرة الباحث على التمييز ما بين الغث والثمين من المواد المتاحة.
5- ليست كل الوثائق متاحة بالفعل في الشكل الإلكتروني.
6- التغير الدائم في عناوين العديد من المواقع الإلكترونية Uniform(URL) Resource Locator ومن ثم ربما لا يستطيع الباحث العودة مرة أخرى للحصول على المعلومات نفسها أو متابعة تحديثها.

معوقات الوصول الحر للمعلومات :

يمكن حصر وتحديد العيوب أو المشكلات التي تقف أمام الباحثين تجاه عيوب الوصول الحر فيما يلي:[14]

1- عدم توفر الدراية الكافية لدى الكثير من الباحثين نحو استخدام أدوات البحث الملائمة لتحقيق الوصول للمواد التي تخدم بالفعل الحاجة البحثية.
2- اضطراب الباحث وحيرته أمام توافر كم هائل من المواد المستدعاة، وعدم قدرته على التمييز بين المواد أو النتائج ذات الصلة بموضوع بحثه، والنتائج التي لا تضيف له جديدا أو ربما تكون بعيدة الصلة عن موضوع البحث، مما يترتب عليه ضياع الكثير من الوقت في عملية التصفح، والتحقق من المواد ذات الصلة بموضوع بحثه.
3- عدم الوصول في كل الأحوال للنصوص الكاملة Full Text
4- مدى صحة و مصداقية المعلومات المتاحة من خلال الإنترنت، ومدى قدرة الباحث على التمييز ما بين الغث والثمين من المواد المتاحة.
5- ليست كل الوثائق متاحة بالفعل في الشكل الإلكتروني.
6- التغير الدائم في عناوين العديد من المواقع الإلكترونية Uniform(URL) Resource Locator ومن ثم ربما لا يستطيع الباحث العودة مرة أخرى للحصول على المعلومات نفسها أو متابعة تحديثها.

6- التغير الدائم في عناوين العديد من المواقع الإلكترونية Uniform(URL) Resource Locator ومن ثم ربما لا يستطيع الباحث العودة مرة أخرى للحصول على المعلومات نفسها أو متابعة تحديثها.

1- الاختلاف والتغيير المستمر في المعلومات المتاحة يوما عن يوم عبر الإنترنت ، مما ينعكس على صحة وجودة الاستشهاد المرجعية.

ويرى Peter Suber وجود أربع عيوب واضحة مازالت ملازمة للوصول الحر، وربما تستمر لفترة ما ، وهى[15]:

1- الفلترة أو الرقابةFiltration حيث أن العديد من المؤسسات أو الهيئات أو الحكومات مازالت تقوم بعملية فلترة أو تنقية قبل النشر ، بمعنى نشر الجزء دون الكل في كل الأحوال.

2- القيود اللغوية ، إذ إن معظم المواد المتاحة باللغة الإنجليزية مما يعيق تحقيق الإفادة أمام عدد كبير ممن لا يجيدون اللغة الإنجليزية ، وفى المقابل توجد مشكلات في الترجمة الآلية.

3- قيود الوصول الحر أمام المعاقينHandicaps

4- مشكلات الاتصال والتي مازالت تعانى منها العديد من الدول ، بسبب ضعف البنية التحتية.

_ الوصول الحر وتطور نظام الاسترجاع لدى خبراء الحاسوب:

تدعم البرمجيات مفتوحة المصدر تحسين البحث والاسترجاع باللغة العربية بل يعمل المطورون على تحسين أدائها من خلال تفعيل خاصية البحث بالمترادفات بفضل قائمة رؤوس الموضوعات للغة العربية ومرادفات المصطلحات لما ورد في القائمة، أيضا استخدام المقابلات باللغات الأجنبية الأخرى لتمكين الباحث الوصول إلى المصادر المفتوحة باستخدام المصطلحات بأي لغة يحتاجها، إن النظم الآلية تأخذ بعين الاعتبار خصائص لغتها منها اللغة العربية ومشكلة (الـ) التعريف لذلك أصبح بالإمكان البحث بالمصطلحات بأي شكل لأن النظام الآلي سيقوم بالبحث بواسطة وبدونها إضافة إلى البحث بجذور الكلمات ومعتقداتها، والبحث بالمقاطع، مع تجاهل النظام الآلي المفتوح، الكلمات المستبعدة مثل حروف الجر وأسماء الإشارة بفضل قائمة الوقت وتعمل الكثير من الأنظمة الآلية في الوصول الحر على تكشيف كل الكلمات النصوص لتفعيل عملية البحث بل ويقترح الباحثونواللغويون توظيف النحو والصرف والاشتقاقات في اللغة العربية على شكل برنامج يساهم في فهم التعبيرات Expressions وتحقيق نتائج أفضل في الاسترجاع.

_ تبني المكتبات لبرمجيات مفتوحة المصدر:

إن الغاية من تبني المكتبات لبرمجيات مفتوحة المصدر هو إدارة العمليات المكتبية، تستطيع المكتبة اختيار البرمجيات المفتوحة المصدر بما يوافق أهدافها والغاية التي أنشأت من أجلها ونوعية الخدمات المقدمة لمستفيديها وبالنظر إلى التكاليف الباهظة في شراء نظام آلي وصيانة وتحديثه مع طرف الشركة المنتجة، تكون البرمجيات المفتوحة المصدر حلا مثاليا لهاته الإشكالية إذ متاحة مجانا على الشبكة العنكبوتية ويمكن تحميلها بدون تكلفة، وتعديلها وفقا لوظائف المكتبة وتخصيصها الوظيفة بعينها هناك موقعين لتحميل مجموعة من البرمجيات الحرة وهما « EIFL » و « OSSLIB » ويحدد العديد من

الباحثين الأهداف والغاية من اعتماد برمجية مفتوحة مصدر من طرف الملكي أمناء الشبكات ونوجزها فيما يلي:

- إن ميزانية المكتبات مكلفة جدا وأغلبها يعاني نقص وعدم قدرة في اعتماد نظام آلي متكامل من مصدر تجاري مغلق، لذلك كان الاتجاه في اعتماد البرمجيات المفتوحة المصدر نتيجة مجانية استخدامها ورسوم التطوير من الشبكة ضئيلة ورمزية للغاية، مع إتاحة اختيارات متعددة للتطوير وإضافة تقنيات جديدة من طرف أي شريط أو مطور على الشبكة فهو المورد الرئيسي، بل وتتوفر فرص كثيرة تقنية على الشبكة في الصيانة والحفظ وحل مشاكل بعض الوظائف والربط بشبكة المكتبات والتعاون في مجالات متعددة منها الفهرسة الالكترونية إنها فرص تقنية متطورة بفضل شبكة الانترنت.
- تساعد البرمجيات المفتوحة المصدر مكتبة كل الوظائف والقيام بكافة الأعمال المكتبة، بل إن نجاحها يكمن في قدرتها على إدارة المصادر الالكترونية خاصة المتاحة على الشبكة وخاصة إدارة مجموعة الوسائط المتعددة مع إمكانية تحديث البرنامج وتعديله، واعتماد إحدى وظائف فقط دون بقية الوظائف الأخرى، مع إضافة وحذف لوظيفة ما حسب حاجيات المستفيدين تحقيق أهداف المكتبة ولتحسين أداء وظائفها.

إمكانية تصميم موقع للمكتبة بفضل البرمجية المفتوحة المصدر من خلال الكود (source)، بل عرفت نجاحا كبيرا في ذلك والأمثلة في ذلك كثيرة منها Green stoneوغيرها، إنه انتقال بحوسبة المكتبة على الشبكة العنكبوتية بفضل عدة وظائف من خلالها وهي [16]التزويد التعاوني، التزويد المركزي،الفهرسة التعاونية، الفهرسة المركزية، الفهارس الموحدة، الإعارة بين المكتبات خدمات المراجع، التخزين التعاوني، خدمات

إمكانية تصميم موقع للمكتبة بفضل البرمجية المفتوحة المصدر من خلال الكود (source)، بل عرفت نجاحا كبيرا في ذلك والأمثلة في ذلك كثيرة منها Green stoneوغيرها، إنه انتقال بحوسبة المكتبة على الشبكة العنكبوتية بفضل عدة وظائف من خلالها وهي [16]التزويد التعاوني، التزويد المركزي،الفهرسة التعاونية، الفهرسة المركزية، الفهارس الموحدة، الإعارة بين المكتبات خدمات المراجع، التخزين التعاوني، خدمات الإحاطة الجارية، خدمات البحث البيبليوغرافي المباشر، البث الانتقائي للمعلومات، تدريب وتطوير القوى البشرية، تعليم وتحسيس المستفيدين.

تعتمد كافة المؤسسات العلمية والبحثية ومختلف المخابر على ما تتجه إليه المكتبات من خدمات التكشيف والاستخلاص أكثر فاكثر دون الاكتفاء بالفهارس هذه الأخيرة توفر الوصف البيبليوغرافي للوصول إلى المواد غير أن عمليتي التكشيف والاستخلاص هما أساسيتان للوصول إلى المعلومات المتخصصة في مقالات الدوريات العلمية، وله أهم وأشهر قواعد المعطيات في هذا الصدد نذكر Medline للعلوم الطبيعة والأحياء

والمستخلصات الكيميائية Chemical abstrat في مجال الكيمياء، أما الفيزياء فهناك قاعدة Inspec، تقدم قواعد المعطيات خدمات التكشيف للمقالات المنشورة.

أدى استخدام التكنولوجيا الحديثة خاصة الأنترنت إلى تحقيق مستوى أفضل في العمل للمفهرسين المكشفين والمختصين في تنظيم المصادر لذلك نجد أن النشر على الشبكة العنكبوتية واسترجاع محتوياتها وخاصة تقنيات الوصول الحر الذي دعم الاتصال العلمي و فتح مجال المشاركة للمستعملين في تنظيم هذا الرصيد الرقمي